

أهل البيت في مصر

زوَّجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزيز بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قبل النبوة، وكانت أول من تزوج من بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأُم أبي العاص هالة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزيز. وولدت زينب لأبي العاص علياً وأُم مامة، فتوفِّي علي وهو صغير، وبقيت أُم مامة فتزوَّجها علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله). حدثنا أبو عبد الله التميمي، قال: نا نعيم، عن جمال، عن يحيى التمار، عن سفيان الثوري، عن أبي عبد الحق بن عاصم، عن زرارة، عن علي (عليه السلام). وحدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه الحسين بن علي، عن علي بن الحسين، عن علي (عليه السلام)، قال: إنَّ زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت تحت أبي العاص بن الربيع، وهاجرت مع أبيها. وبالسند إلى عامر الشعبي، عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ أبا العاص كان في من شهد بدرًا مع المشركين، فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري [651]، فلمَّا بعث أهل مكة في فداء أُسارهم، قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع، وبعثت معه زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وهي يومئذ بمكة - بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جزع طفار - اسم لجبل باليمن - وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص حين بنى بها، فبعثت بها في فداء زوجها، فلمَّا رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) القلادة عرفها ورقَّ لها، وذكر خديجة وترجَّم عليها، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردُّوا إليها متاعها فعلتم» قالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوا أبا العاص بن الربيع، وردُّوا على زينب قلاتها، وأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) على أبي العاص أن يخلِّي سبيلها إليه، فوعده ذلك، ففعل. حدثني موسى بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن مسعدة، عن أبيه، عن جدِّه، عن